

المصريون: تراجع الضغوط على العليا للرئاسة بعد تحذير جهات سيادية للعسكري من عواقب التزوير



الأربعاء 20 يونيو 2012 12:06 م

نقل موقع المصريون عن مصادر وثيقة الصلة باللجنة العليا للانتخابات أن الضغوط العنيفة التي مورست على اللجنة طوال الثماني والأربعين ساعة الماضية لتوجيه نتيجة الانتخابات وجهة محددة قد تراجعت في اللحظات الأخيرة بعد أن تدخلت جهات أمنية سيادية وحذرت من أن السيناريو الذي تورط فيه جهاز أمن الدولة "الأمن الوطني" بإلغاء فوز محمد مرسي وتغيير النتيجة النهائية لصالح الفريق أحمد شفيق على غير الحقيقة التي أتت بها محاضر الفرز المعلنة سوف يتسبب في مخاطر جسيمة على مصر ويهدد بدخول البلاد في سلسلة من الاضطرابات الخطيرة التي تكون تكلفتها السياسية والاقتصادية أكثر كثيرا من التسليم بفوز مرشح حزب الحرية والعدالة الذي أكدت عملية الفرز وتجميع الأصوات أنه بالفعل فاز بالسباق الرئاسي وبفارق يصل إلى ما يقرب من تسعمائة ألف صوت انتخابي □

وأكدت المصادر أن الجهة الأمنية السيادية أبلغت المجلس العسكري بشكل واضح وحاسم أنها غير مسؤولة عن أي عواقب لتمرير هذا السيناريو وأن البلاد ستكون في خطر جدي وجسيم □

وفالت المصادر أن محاولات جديّة وعصبيّة تمت خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية لتوجيه نتيجة الانتخابات نحو الفريق أحمد شفيق على الرغم من ثبوت خسارته من خلال التصويت ومحاضر الفرز التي اعتمدها القضاة في اللجان الفرعية،

وأضافت المصادر أن المخطط الذي دفعته به قيادات بجهاز الأمن الوطني "مباحث أمن الدولة" يقضي بالتمهيد لهذا السيناريو بدفع حملة شفيق للإعلان عن فوز مرشحها وأن تقوم قنوات فضائية معينة بالتخديم الكثيف على ذلك التوجه لصناعة رأي عام متقبل لفكرة إعلان فوز الفريق أحمد شفيق، وأعطى "الجهاز" تأكيدات بأنه يمكن احتواء ردود الفعل على الإعلان بدون مخاطر كبيرة، غير أن تدخل الجهة الأمنية السيادية وتحذيرها العنيف من عواقب فكرة "تزوير النتيجة" أدى إلى تراجع المخطط ومن ثم تخفيف الضغوط على اللجنة العليا للانتخابات في اللحظات الأخيرة .

كما كشفت المصريون عن وجود انقسام حاد في اللجنة العليا للانتخابات على خلفية جدل عنيف عن توجهات وضغوط تتعرض لها اللجنة، وأن أعضاء في اللجنة العليا للانتخابات ألحوا إلى أنهم لن يسمحوا بتمرير هذا التوجه مما أعطى انطبعا بأنه قد يتسرب للرأي العام وقائع تحرج اللجنة العليا للانتخابات وتطعن في مشروعيتها من الأساس □